كتاب آداب المتعلّمين

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اَحمد الله على آلائه و نشكره على نعمائه و الصلاة و السلام على سيّد انبيائه و خير اَوصيائه.

و بعد، فكثير من طلّاب العلم لا يتيسّر لهم التّحصيل و اِن اجتهدوا و لا ينتفعون من ثمراته و اِن اشتغلوا لانّهم اخطأوا طريقه و تركوا شرائطه، و كلّ من اخطأ الطّريق ضلّ فلا ينال المقصود. اَردت اَن اُبيّن طريق التّعلّم على سبيل الاختصار على ما رأيت فى الكتاب و سمعت من اَساتيدي اُولي العلم والله الموفّق و المعين؛ فابيّن المقصود في فصول شتّى:

الفصل الاول: في ماهيّة العلم و فضله

اعلم انّه قال رسول‌الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كلّ مسلم و مسلمة**» و المراد من العلم هنا، علم الحال اَي العلم المحتاج اليه في الحال الموصل الى النّفع في المآل كما

يقال: «**اَفضل العلم علم الحال و افضل العمل حفظ المآل**». فيفرض على الطالب، ما يصلح حاله.

و شرف العلم لا يخفى على اَحد اِذ العلم هو مختصّ بالانسان لانَّ جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان و سائر الحيوانات كالشّجاعة و القوّة و الشّفقة و غير ذلك و به اَظهر الله فضل آدم على الملائكة و امرهم بالسّجود له. و ايضاً هو وسيلةٌ اِلى السعادة الاَبديّة اِن وقع العمل على مقتضاه، فالعلم الذى يفرض على المكلف بعينه يجب تحصيله و يُجْبَرُ عليه ان لم يحصِّل.

والّذي يكون الاحتياج به فى الاحيان فرض على سبيل الكفاية. واِذا قام به البعض سقط عن الباقي و ان لم يكن في البلد من يقوم به، اشتركوا جميعاً في تحصيله بالوجوب. وقيل بأَنّ علم ما ينفع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لابدّ لكلّ احد من ذلک، و علم ما ينفع في الاَحيان بمنزلة الدّواء يحتاج اليه في بعض الاوقات، و علم النّجوم بمنزلة المرض فتعلّمه حرام لاَنّه يضرّ و لا ينفع الاّ قدر ما يعرف به القبلة و اَوقات الصلاة و غير ذلك فانّه ليس بحرام.

فامّا تفسير العلم فانّه صفة يتجلّى بها لمن قامت هي به المذكور فينبغى للطّالب ان لايغفل عن نفسه و ما ينفعها و ما يضرّها في اَوّلها و آخرها فيستجلب ما ينفعها و يتجنّب عمّا يضرّها لئلاّ يكون عقله و علمه حجّة عليه فتزداد عقوبته.

الفصل الثانى: في النيّة

لابدّ لطالب العلم من النيّة في تعلّم العلم، اِذ النيّة هي الاَصل في جميع الاحوال لقوله ﷺ: «**اِنما الاعمال بالنيّات و انّما لكل امريء ما نوى**» فينبغي ان ينوي المتعلّم بطلب العلم رضا الله تعالى و ازالة الجهل عن نفسه و عن سائر الجهّال و ابقاء الإسلام و احياء الدين بالامر بالمعروف و النهي عن المنكر من نفسه و من متعلّقاته و من الغير بقدر الامكان. فينبغى لطالب العلم ان يصبر فى المشاقّ و يجتهد بقدر الوسع فلا يصرف عمره فى الدّنيا الحقيرة الفانية و لا يذلّ نفسه بالطمع و يجتنب الحقد و يحترز عن التكبر.

الفصل الثالث: فی اختیار العلم و الأستاذ و الشریك و الثبات

ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم اَحسنه، و ما يحتاج اليه فی الامور الدينيّة فی الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل و يقدّم علم التوحيد و معرفة الله تعالی بالدليل و يختار العتيق دون المحدثات قالوا: «**عليكم بالعتيق و ايّاكم و المحدثات**» و يختار المتون كما قيل: «**عليكم بالمتون لابالحواشي**».

و امّا الاستاذ، فينبغي أن يختار الاعلم و الاورع و الاسنّ و ينبغي اَن يشاور في طلب العلم اَي علم يراد في المشي الى تحصيله، فإذا دخل المتعلّم الى بلد يريد ان يتعلّم فيه فليكن ان لا يعجّل في الاختلاط مع العلماء و ان يصبر شهرين حتّى كان اختياره للاستاذ لم يؤدّ الى تركه و الرجوع الى الآخر فلا يبارك له.

فينبغی ان يثبت و يصبر على استاذ و كتاب حتّى لا يكون بتركه ابتر و على فنّ حتّى لا يشتغل بفنّ آخر قبل اَن يصير ماهراً فيه، و على بلد حتّى لا ينتقل الى بلدآخر من غير ضرورة، فان ذلك كلّه يفرق الامور المقرّبه الى التحصيل و يشغل القلب و يضيع الاوقات.

و اَمّا اختيار الشريك، فينبغي اَن يختار المجدّ و الاورع و صاحب الطبع المستقيم و يحترز من الكسلان و المعطّل و مكثار الكلام و المفسد و الفتّان قيل فی الحكمة الفارسية نظم:

تا توانی می‌گريز از يار بد — يار بد بدتر بود از مار بد
مار بد تنها تو را بر جان زند — يار بد بر جان و هم ايمان زند

و قيل:

فاعتبرِ الارض باسمائها — و اعتبر الصاحب بالصاحب

و ينبغی اَن يعظّم العلم و اهله بالقلب غاية التّعظيم، قيل: الحرمة خير من الطّاعة حتّى لم يؤخذ الكتاب و لم يطالع و لم يقرأ الدرس الا مع الطّهارة، و ينبغی ان يجوّد كتابة الكتاب، و لا يقرمط و يترك الحاشية الاّ عند الضرورة لانّه اِن عاش نَدِم و اِن مات شُتِم. و ينبغی ان يستمع العلم بالتّعظيم و الحرمة لا بالاستهزاء.

و لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض اَمره الى استاذه، لاَنّ الاستاذ قد حصل له

التّجارب في ذلك عند التحصيل و قد عرف ما ينبغي لكل اَحد و ما يليق بطبيعته.

و ينبغي لطالب العلم اَن لا يجلس قريباً من الاستاذ عند السّبق بغير عذر اِلاّ للضرورة بل ينبغي ان يكون بينه و بين الاستاذ قدر القوس لانّه اَقرب اِلى التّعظيم.

و ينبغى لطالب العلم اَن يحترز عن الاخلاق الذّميمة فانّها كلاب معنوية، و قال رسول‌الله ﷺ «**لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب او صورة**».

الفصل الرابع: فى الجدّ و المواظبة و الهمّة

ثمّ لابد لطالب العلم من الجدّ و المواظبة و الملازمة قيل: «**من طلب شيئاً وَجَدَّ وَجَدَ و من قَرَعَ باباً ولَجَّ وَلَجَ**» وقيل: «**بقدر ما تتعنّى تنال ما يتمنّى**».

قيل يحتاج فى التعلّم الى جدّ الثلاثة: المتعلّم و الاستاذ والاب اِن كان في الحياة. ولابدّ لطالب العلم من المواظبة على الدرس و التكرار في اَول اللّيل و آخره، فاِنّ ما بين العشائين و وقت السحر وقت مبارك قيل: «**من اَسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنّهار**» و يغتنم ايّام الحداثة و عنفوان الشباب، و لا يجهد نفسه جهداً يضعف النفس و ينقطع عن العمل بل يستعمل الرّفق فى ذلك؛ فاِنّ الرّفق اَصلٌ عظيم فى جميع الاشياء.

ولابدّ لطالب العلم من الهمّة العالية فى العلم «**فان المرء يطير بهمّته كالطّير يطير بجناحيه**» فلابد ان يكون همّته على حفظ جميع الكتب حتّى يحصل البعض فامّا اذاكان له همّة عالية و لم يكن له جدّ او كان له جدٌّ و لم يكن له همّة عالية لا يحصل له الاّ القليل من العلم و ينبغى ان يتعب نفسه على الجدّ و التحصيل و المواظبة بالتأمل فى فضائل العلوم و دقائقها فانّ العلم يبقى و غيره يفنى فانّه حياة ابديّة قيل: «**العالمون لايموتون و انماتوا فهم اَحياء**» و كفى بلذّة العلم داعيا ـ للعاقل ـ الى تحصيله.

و قد يتولّد الكسل من كثرة البلغم و الرّطوبات، و طريق تقليله تقليل الطعام و ذلك لانّ النّسيان من كثرة البلغم و كثرة البلغم من كثرة شرب الماء و كثرة شرب الماء من كثرة الاكل. و الخبز اليابس يقطع البلغم و الرطوبة. و كذا اكل الزبيب و لا يكثر الاَكل منه حتى لايحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم و السّواك يقلّل البلغم، و يزيد في الحفظ و الفصاحة، و كذا القيء يقلّل البلغم و الرطوبات.

و طريق تقليل الاكل التأمل فى منافع قلّة الاكل وهى الصحّة و العفّة و غيرهما، و التأمل فى مضارّ كثرة الاكل، وهي الامراض وكلالة الطبع وقيل: «**البطنة تذهب الفطنة**» و ينبغي ان يأكل الاطعمة الدّسمة، و يقدّم في الاكل الالطف و الأشْهى و ان لا يسعى فى الاكل و النّوم الاّ لغرض الطاعات كالصلاة و الصوم و غيرهما.

الفصل الخامس: فى بداية السّبق و قدره و ترتيبه

بنبغى ان يكون بداية السّبق يوم الاَربعاء كما قال رسول‌الله ﷺ: «**ما مِن شيءٍ بدئ يوم الاربعاء الاّ وقد تمّ**» وقيل: «**كلّ عمل من اَعمال الخير لابد اَن‌يوقع يوم الاربعاء وذلك لانّ يوم الاربعاء يوم خَلَقَ الله فيه النور و هو يوم نحس في حق الكفّار فيكون مباركاً للمؤمنين**». فاَمّا قدر السّبق فى الابتداء فينبغى ان يكون قدر السبق للمبتدِيء بقدر ما يمكن ضبطه بالاِعادة مرّتين بالرّفق و التدريج فامّا اذا طال السبق فى الابتداء و احتاج الى الاِعادة عشر مرّات فهو في الانتهاء اَيضاً كذلك لانّه يعتاد كذلك، ولا يترك تلك الإعادة بجهد كثير. وقد قيل «**الدرس حرف والتكرار الف**».

وينبغي اَن يبتدىء بشيء يكون اَقرب الى فهمه والاَساتيذ كانوا يختارون للمبتدى صغار المتون المبسوطة لأنها اَقرب اِلى الفهم و الضبط، فينبغى اَن يعلّق السّبق بعد الضبط والاِعادة كثيراً، ولا يكتب المتعلّم شيئاً لا يفهمه فانّه يورث كلالة الطبع و يذهب الفطنة ويضيع اَوقاته. و ينبغي اَن يجتهد فى الفهم من الأستاذ بالتأمّل و التفكّر و كثرة التكرار؛ فانّه اِذا قلّ السبق وكثر التكرار و التأمّل يدرك و يفهم وقيل: «**حفظ حرفين خير من سماع ورقين**» فإذا تهاون فى الفهم و لم يجتهد مرّة اَو مرّتين يعتاد ذلك، فلا يفهم الكلام اليسير. فينبغي ان لا يتهاون فى الفهم بل يجتهد و يدعو الله تعالى و يتضرّع اِليه فانّه يجيب من دعاه و لا يُخيّب من رجاه.

ولابدّ لطالب العلم من المطارحة و المناظرة، فينبغي ان يكون بالانصاف و التأنّي و التأمّل فيحترز عن الشغب والغضب، فان المناظرة و المذاكرة مشاورة، والمشاورة انّما تكون لاستخراج الصواب و ذلك اِنّما يحصل بالتأمّل والانصاف و لا يحصل بالغضب و الشغب، وفائدة المطارحة و المناظرة اقوى من فائدة مجرّد التكرار لاَنّ فيه تكراراً

مع زيادة، قيل: «**مطارحة ساعة خيرٌ من تكرار شهر**» لكن إذا كان مع منصفٍ سليم الطبع و ايّاك و المذاكرة مع متعنّتٍ غير مستقيم الطبع فانّ الطبيعة مسترقة و الاخلاق متعدّية و المجاورة مؤثّرة.

ويبنغى لطالب العلم ان يكون متأمّلاً في جميع الأوقات فى دقائق العلوم، و يعتاد ذلك فانّما يدرك الدقائق بالتأمّل، و لهذا قيل: «**تأمّل تدرك**» ولابّد من التأمّل قبل الكلام حتّى يكون صواباً فإنّ الكلام كالسّهم فلابدّ من تقديمه بالتأمّل قبل الكلام حتّى يكون ذكره مُصيباً. في (اصول الفقه): هذا أصل كبير وهو أن يكون كلام الفقيه لمناظره بالتأمّل. و يكون مستفيداً في جميع الاحوال و الاوقات و من جميع الاشخاص قال رسول‌الله ﷺ: «**الحكمة ضالّة المؤمن أينما وجدها أخذها**» وقيل: «**خذ ما صَفىٰ وَدَعْ ما كدر**» و ليس لصحيح البدن و العقل عذرٌ في ترك التعلّم و للمتعلّم أن يشتغل بالشكر باللسان و الأركان بأن يرى الفهم و العلم من الله تعالى و يراعي الفقراء بالمال و غيره، و يطلب من الله التوفيق و الهداية، فان الله تعالى هاد لمن استهداه «**و من يتوكّل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيءٍ قَدراً**».

و ينبغي لطالب العلم أن يكون ذا همّة عالية لا يطمع في أموال الناس قال رسول‌الله ﷺ: «**إياك و الطّمع فإنّه فقر حاضر**» و لا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على نفسه و على غيره، قال رسول‌الله ﷺ: «**الناس كلهم فى الفقر مخافة الفقر**» و كان في الزمان الأوّل يتعلّمون الحِرْفة ثم يتعلّمون العلم حتى لايطمعون في أموال الناس. وفي الحكمة: «**من استغنى بمال الناس افتقر**». و العالم اذاكان طامعاً لا تبقى له حرفة العلم فلا يقول بالحقّ.

وينبغي لطالب العلم أن يعد نفسه و يقدّر لنفسه تقديراً فى التكرار، فإنّه لا يستقرّ قلبه حتّى لايبلغ ذلك المبلغ و ينبغي أن يكرّر سبق الأمس خمس مرّات و سبق اليوم الذي قبل الامس أربع مرّات و سبق الذى قبله ثلاثاً و الذى قبله اثنتين و الذى قبله واحداً فهذا أدعى الى الحفظ و التكرار. و ينبغي ان لا يعتاد المخافتة فى التكرار لان الدرس و التكرار لابدَّ ان يكونا بقوّة و نشاط ولا يشتغل في حال نعاسٍ أوِ غضب أو جوع أو عطش و نحو ذلك. و لا يجهر جهراً، ولا يجهد نفسَه لئلاّ يتنفّر و ينقطع عن

التكرار، فخير الأُمور اَوسطها و لابدّ له من المداومة فى العلم مـن اَوّل التـحصيل الى آخره.

الفصل السادس: في التوكّل

لابدّ لطالب العلم من التوكّل و لا يهتمّ لأُمور الرّزق و لا يشغل قلبه بذلك و يصبر لانّ طلب العلم اَمرٌ عظيم، و في طلب تحصيله اَجرٌ قويّ و هو افضل من القرائة عـند اَكثر العلماء فمن صبر على ذلك فقد وجد لذّة تفوق سائر لذّات الدنـيا. و لهـذا كـان محمد بن الحسن الطوسى ـ ره ـ اِذا سهر اللّيالى و انحلَّ له مشكات يقول: «**ايـنَ ابـناء الملوك من هذه اللذّات**» و ينبغى اَن لا يشغل بشيءٍ و لا يعرض عن الفقه و الحديث و التفسير و القرآن.

الفصل السابع: في وقت التحصيل

قيل: وقت التعلّم من المهد الى اللّحد و اَفضل اَوقاته شرخ الشّباب و وقت السحر و مابين العشائين و ينبغي اَن يستغرق جميع اَوقاته، فاِذا ملّ من علم اشتغل بعلم اٰخر. و كان محمد بن الحسن لا ينام اللّيل، و كان يضع عنده دفاتر اِذا ملّ من نوع ينظر في نوع اٰخر، و كان يضع عنده الماء و يزيل نومه بالماء و كان يقول: النوم من الحرارة.

الفصل الثامن: في الشّفقة و النّصيحة

ينبغى ان يكون صاحب العلم مشفقاً ناصحاً غير حاسد، فالحسد يضرّ و لا ينفع بل يسعى بنيّة تحصيل الكمال، و يبنغبى ان تكون همّة المعلّم ان يصير المتعلّم فى قرنه عالماً و يشفق على تلاميذه بحيث فاق على علماء العالم.

وينبغى لطالب العلم ان لا ينازع احداً ولا يخاصمه، لانّه يضيع اَوقاته، فـالمحسن سيجزى بِاحسانه و المسيء سيكفيه مساءته، قيل: «**عـليك انتشـتغل بـمصالح نـفسك لابقهر عدوّك، فاذا قمت بمصالح نفسك تضمّن ذلك قهر عدوّك**» و اِيّاك و المعاداة، فانّها تفضحك و تضيّع اَوقاتك.

و عليك بالتحمّل لاسيّما من السفهاء، و اِياك اَن تظنّ بـالمؤمن سـوءاً، فـانّه مـنشأ

العدواة و لا يحلّ ذلك، لقوله ﷺ: «**ظنّوا بالمؤمنين خيراً**» و انّما ينشأ ذلك من خُبثِ النيّة.

الفصل التاسع: في الاستفادة

فينبغي لطالبِ العلم اَن يكون مستفيداً فى كل وقت، حتّى يحصل له الفضل. و طريق الاستفادة اَن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل: «**ما حفظ فرّ و ما كتب قَرّ**»، و قيل: «**العلم ما يؤخذ من اَفواه الرجال لاَنّهم يحفظون اَحسن ما يسمعون و يقولون اَحسن ما يحفظون**»، ووصّى شخص لابنه بأَن يحفظ كل يوم شقصاً من العلم فانّه يسير و عن قريب يصير كثيراً فالعلم كثير و العمر قصير فينبغي اَن لا يضيع الطالب له الاوقات و الساعات و يغتنم اللّيالي و الخلوات قيل: «**الليل طويل فلا تقصِّرهُ بمنامك و النهار مضيء فلا تكدّره بآثامك**». و ينبغي لطالب العلم اَن يغتنم الشّيوخ و يستفيد منهم و لا يتحسّر لكل ما فات بل يغتنم ما حصل له في الحال و الاستقبال. ولابدّ لطالب العلم من تحمّل المشاقّ و المذلّة في طلب العلم و التّملّق مذموم الاّ في طلب العلم فانّه لابدّ له من التملّق للاستاذ و الشركاء و غيرهم للاستفادة منهم و قيل: «**العلم عزّ لا ذلّ فيه و لايدرك الاّ بذلّ لا عزّ فيه**».

الفصل العاشر: في الورع فى التعلّم

روي حديث فى هذا الباب عن رسول‌الله ﷺ اَنّه قال: «**من لم‌يتورّع فى تعلّمه ابتلاه الله بأَحد ثلاثة اَشياء اِمّا أن يميته في شبابه اَو يوقعه فى الرّساتيق اَو يبتليه بخدمة السلطان**» فمهما كان طالب العلم اَورع كان علمه اَنفع والتعلّم له اَيسر وفوائده اَكثر، و من الورع اَن يحترز عن الشبع و كثرة النوم و كثرة الكلام فيما لاينفع و اَن يحترز عن اَكل طعام السوق اِن امكن لاَنّ طعام السوق اَقرب الى النجاسة و الخباثة و اَبعد عن ذكر الله تعالى و اَقرب الى الغفلة و لاَنَّ اَبصار الفقراء تقع عليه و لا يقدرون على الشّراء فيتاذّون بذلك فتذهب بركته.

وينبغى لطالب العلم اَن يحترز عن الغيبة و عن مجالسة المكثار فانّ من يكثر الكلام يسرق عمرك ويضيّع اَوقاتك. و من الورع ان يجتنب من اَهل الفساد والتعطيل، فاِنّ المجالسة مؤثّرة لا محالة، و اَن يجلس مستقبل القبلة في حال التكرار و المطالعة و

يكون مستنّاً بسنّة النبيﷺ

ويغتنم دعوة اَهل الخير و يحترز عن دعوة الظلوم و يطلب الهمّة والاستدعاء من الصالحين. وينبغي لطالب العلم اَن لايتهاون برعاية الآداب والسّنن، فانّ «**من تهاون بالآداب حُرِمَ السّنن ومن تهاون بالسّنن حرم الفرائض و من تهاون بالفرائض حُرِم الآخرة**» و قال بعضهم هذا حديث من رسولاللهﷺ. و ينبغى ان يكثر الصلاة و يصلّي صلاة الخاشعين، فانّ ذلك عون على التحصيل و التعلّم و ينبغى ان يستصحب دفتراً على كل حال ليطالعه و قيل: «**من لم‌يكن الدفتر فى كمّه لم‌تثبت الحكمة فى قلبه**».

وينبغي اَن يكون في الدفاتر بياض، ويستصحب المحبرة ليكتب ما يسمعه كما قال النبىﷺ لِهلال بن يسار ـ حين قرّر له العلم والحكمة ـ: «**هل معك محبرة؟**».

الفصل الحادى عشر: في ما يورث الحفظ والنسيان

و اَقوى اَسباب الحفظ الجدّ و المواظبة و تقليل الغذاء و صلاة اللّيل بالخضوع و الخشوع و قراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل: «**ليس شيء اَزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيّما آية الكرسي**» و قراءة القرآن نظراً اَفضل لقولهﷺ: «**اَفضل اَعمال امّتى قراءة القرآن نظراً**» و بكثرة الصلاة على النبىﷺ و السواك و شرب العسل و اَكل الكندر مع السكر و اَكل اِحدى و عشرين زبيبة حمراء كلّ يوم على الريق يورث الحفظ و يشفى من كثرة الاَمراض و الاَسقام، و كلّ ما يقلّل البلغم و الرطوبات يزيد فى الحفظ و كلّ ما يزيد فى البلغم يورث النسيان. أمّا ما يورث النسيان كثرة المعاصي، و كثرة الهموم و الاحزان في اُمور الدنيا، و كثرة الاشتغال و العلائق، وقد ذكرنا انّه لا ينبغي للعاقل اَن يهتمّ بأمور الدنيا لانّه يضرّ و لا ينفع، و هموم الدنيا لا تخلو عن الظّلمة فى القلب، و هموم الآخرة لا تخلو من النّور فى القلب، و تحصيل العلوم ينفي الهمّ و الحزن، و اَكل الكُـزْبُرة و التّفاح الحامِض، و النظر اِلى المصلوب و قراءة لوح القبور، و العبور بين قطار الجمل و القاء القمّل الحيّ على الاَرض و الحِجامة على نُقْرَة القفا. و كلّ ذلك يُورِث النسيان.

الفصل الثانی عشر: فیما یجلب الرّزق، و ما یمنع الرّزق و ما یزید العُمر و ما ینقص

ثم لابدّ لطالب العلم من القُوْت و معرفة ما یزید فی العمر و ینقص، و الصّحة لیکون فارغ البال فی طلب العلم، و فی کلّ ذلك صنّفوا کُتُباً. فاوردت البعض هٰهنا علی الاختصار. قال رسول‌الله ﷺ: «**لایزید فی الرّزق و لایردّ القدر الاّ الدّعاء و لایزید العمر الاّ البرّ**» فانّ الرجل لیحرم الرزق بالذنب یصیبه فیثبت بهذا الحدیث انّ ارتکاب الذنب سببٌ حرمان الرزق خصوصاً الکذب فإنّه یورث الفقر و قد ورد حدیث خاصّ بذلك، و کذا الصُبْحة تمنع الرّزق، و کذا کثرة النّوم، ثم النوم عریاناً، و البول عریاناً، و الاَکل جنباً و متّکئاً علی جنبٍ، و التهاون بسقاط المائدة، و حرق قشر البَصَل و الثوم، و کنس البیت فی اللیل و ترك القمامة فی البیت، والمشی قدّام المشایخ، و نداء الاَبوین باِسمهما، والخلال بکلّ خشبة، و غسل الیدین بالتّراب و الطّین و الجلوس علی العتبة، و الاتکاء علی اَحد زوجی الباب، و التّوضّؤ فی المبْرَز، و خیاطة الثوب علی بدنه، و تجفیف الوجه بالثوب، و ترك بیت العنکبوت فی البیت، و التهاون بالصّلاة، واسراع الخروج من المسجد، و الاِبکار فی الذّهاب الی السّوق، و الاِبطاء فی الرّجوع منه، و شراء کسرات الخبز من الفقراء و السائلین، و دعاء الشرّ علی الوالدین، و ترك تطهیر الاَواني، واِطفاء السراج بالنّفس، کلّ ذلك یورث الفقر، عُرف ذلك بالآثار و کذا الکتابة بقلم معقود، والاِمتشاط بمشط مکسور و ترك الدعاء للوالدین، و التعمّم قاعداً، والتسرول قائماً، و البخل، و التّقتیر، والاِسراف و الکسل، و التواني، والسؤال، و التهاون فی الأمور قال رسول‌الله ﷺ: «**استزلوا الرّزق بالصدقة**» والبکور مبارك یزید فی جمیع النّعم خصوصاً في الرّزق، و حسن الخطّ من مفاتیح الرّزق، و بسط الوجه و طیب الکلام یزید فی الرّزق، و عن حسین بن علي علیه السلام: «**ترك الزّنا و کنس الفِنا و غسل الاِنا مجلبة للغنی**» و اَقوی الاَسباب الجالبة للرّزق الصلاة بالتعظیم والخشوع، و قراءة سورة الواقعة خصوصاً باللّیل و وقت العشاء، و سورة یٰس وتبارك الذی بیده الملك وقت الصبح، و حضور المسجد قبل الاَذان، والمداومة علی الطهارة، و اَداء سنّة الفجر، والوتر في البیت، و اَن لا یتکلّم بکلام الدنیا بعد الوتر، و لا یکثر مجالسة النساء الاّ عند الحاجة، و ان لایتکلم بکلام اللغو قیل: «**من اشتغل بما لایعنیه یفوته ما یعنیه**» قال بوذر

جُمِهْر: «**اِذا رأيت الرجُل يكثُر كلامُه، فاستيقنْ بجنونه**». قال اَميرالمؤمنين عليّ بن ابي‌طالب عليه السلام: «**اِذا تمّ العقل نقص الكلام**» و ممّا يزيد فى العمر ترك الاَذى و توقير الشيوخ وصلة الرّحم و يحترز عن قطع الاَشجار الرّطبة اِلّا عند الضرورة و اِسباغ الوضوء و حفظ الصحّة ولابدّ لطالب العلم اَن يتعلّم شيئاً من الطّبّ، و يتبرّك بالآثار الواردة فى الطّبّ الّتي جمعها الشيخ الاِمام أبوالعبّاس المستغفري في الكتاب المسمّى «**بطبّ النّبي صلى الله عليه وآله**» يجده من يطلبُهُ. و الحمد لله ربّ العالمين.

■